

تاج العروس من جواهر القاموس

الضَّرَطُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : خِفَّةُ اللَّحْيَةِ وَقِيلَ : رِقَّةُ الْحَاجِبِ وَهُوَ أَضْرَطُ
 : خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ قَلِيلُهَا وَهِيَ ضَرَطَاءٌ خَفِيفَةٌ شَعْرِ الْحَاجِبِ
 رَقِيقَتُهُ هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا غَلَطٌ
 إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ أَطْرَطٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ وَالاسْمُ : الطَّرَطُ
 وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلَّذِي يَقِيلُ هُدُوبٌ أَشْفَارِهِ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلِبَ عَلَى ذَلِكَ
 الْغَطَفُ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ أَطْرَطٌ لَا غَيْرُ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي طَرَطِ هَذَا
 الْمَعْنَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَسَيَأْتِي .
 وَالضَّرَاطُ كَغُرَابٍ : صَوْتُ الْفَيْحِ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ الرَّدَامُ وَقَدْ ضَرَطَ الرَّجُلُ
 يَضْرَطُ مِنْ حَدَسٍ ضَرَبَ ضَرَطًا بِالْفَتْحِ وَضَرَطًا كَكَتَفٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
 الْجَوْهَرِيُّ وَضَرِيطًا وَضَرِاطًا الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِذَا نَادَى
 الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرِاطٌ " وَيُرْوَى : " وَلَهُ ضَرِيطٌ .
 يُقَالُ : ضَرِاطٌ وَضَرِيطٌ كَنُهَاقٍ وَنَهْيِقٍ فَهُوَ ضَرِاطٌ كَشَدَّادٍ وَضَرُوطٌ كَصَبُورٍ
 وَسِنُّورٍ الْأَخِيرُ مَثَلٌ بِهِ سَيَدُو يَهُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ . وَأَضْرَطَ بِهِ :
 عَمِلَ لَهُ بِفِيهِ كَالضَّرِاطِ وَهَزِيءٌ بِهِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ شَفَتَيْهِ وَيُخْرِجَ مِنْ
 بَيْنِهِمَا صَوْتًا يُشْبِهُ الضَّرْطَةَ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِخْفَافِ وَالْاسْتِهْزَاءِ
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْزَلَهُ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ " .
 أَيِ اسْتَخْفَفَ بِهِ وَأَنْزَلَهُ قَوْلَهُ . كَضَرَّطَ بِهِ تَضَرِيطًا أَيِ هَزِيءَ نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ . وَنَزَعُجَةٌ ضَرَّ يَطُّ كَجُمَّيْزَةٍ أَيِ ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ عَنْ ابْنِ
 دُرَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِادٍ : إِنْزَهُ لَضَرَّ وَطُ ضَرُوطٌ الْأُولَى كَسِنُّورٍ أَيِ
 ضَخْمٌ . وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ وَضَرَّطَهُ أَيِ عَمِلَ بِهِ مَا ضَرَطَ مِنْهُ وَفِي الْعُبَابِ
 : أَيِ فَعَلَ بِهِ فِعْلًا حَصَلَ مِنْهُ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : " أَجْبَنُ مِنْ
 الْمَنْزُوفِ ضَرَطًا " بِكسْرِ الرَّاءِ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : لَهُ حَدِيثٌ قَالَ
 الصَّاعَانِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ نِسْوَةَ مِنْهُمْ أَيِ : مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ
 رَجُلٌ فَتَزَوَّجَتْ إِحْدَاهُنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ الصَّيْحَةَ أَيِ نَوْمَ الْغَدَاةِ
 فَإِذَا أَتَيْتَهُ بِصَبُوحٍ قُلْنَ : قُمْ فَاصْطَبِحْ فيقول : لَوْ نَدَيْتُنِّي لَمَّا
 لِعَادِيَّةٍ : فَلَمَّا رَأَيْنَ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ : إِنَّ صَاحِبَنَا لَشُجَاعٌ
 فَتَعَالَيْنَ حَتَّى نَجْرَّ بِهِ فَأَتَيْتَهُ كَمَا كُنَّ يَأْتِيَنَّهُ فَأَيَّقَطْنَهُ فَقَالَ :

لَوْ لِعَادِيَّةٍ نَبِيٍّ هَتُنْذَنِي : فقلن : هذه زواصي الخيل . فجعل
يقول الخيل الخيل . ويضرب حتى مات . قال : وفيه قول آخر قال أبو
عبيدة : كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو
وكان شديداً أبردص فوضع رأسه يوماً في حجرها وهي تهمهم إذ جحف
عمرو وسال لُعابيه وهو بيّن النائم واليقظان فسمعتها تؤفف فقال :
ما قلت ؟ فحادثت عن ذلك . فقال : أيسررك أن أفرقك ؟ قالت :
نعم فطالها فذكها رجل جميل جسيم من بني زرارة وقال ابن
حبيب : ذكها عمير بن عمارة ابن معيد بن زرارة ثم إن
بكر بن وائل أغاروا على بني دارم وكان زوجه نائماً يندخر
فذبته وهي تطئن أن فيه خيراً فقالت : الغارة فلم يزل الرجل
يحقب حتى مات فسُمي المندزوف ضرباً . وأخذت دختنوس فأدركتها
الحبي فطالب عمرو بن عمرو أن يردها دختنوس فأبوا فزعم بندو
دارم أن عمرواً قتل مندهم ثلاثة رهط وكان في السرعان فردوها
إليه فجعلها أمامه فقال :
" أيّ حليليك وجدت خيراً .
" أألعطيم فيشة وأيرأ .
" أم الذي يأتني العدو سييراً .